واجبات الإنسان نحو الزمن بوصفها أنموذجا لتحقيق الحقوق وصناعة شخصية مستنيرة "دراسة نظرية تحليلية"

د. مسلم بن سالم بن علي الوهيبي
أستاذ مشارك (عقيدة وفلسفة)
كلية العلوم التطبيقية بنزوى/ سلطنة عمان
muselem.niz@cas.edu.om

ملخص:

يسعى البحث إلى إعطاء نموذج في معالجة إشكالِ ضعف تنفيذ حقوق الإنسان بطريقة فلسفية أخلاقية جديدة، فلِكَي نحصل على تنفيذٍ حقيقي للحقوق نركِّز على إظهار الواجبات وبيان أهميتها، ثمّ الإيمان بضرورة تنفيذها.

ويهدف البحث إلى بيان واجبات الإنسان نحو الزمن باعتباره أنموذجا لتحقيق الحقوق وصناعة شخصية قوية عند التركيز على ثروة الوقت وأهميته؛ حيث إن الإنسان لو استنار بواجباته تجاه عمره (زمن حياته)، فسيكون مؤهّلًا لأن يستنير بواجباته في مجالات أخرى، ثم يحصل على حقوقه؛ لأن معرفة أهمية الوقت وتنفيذ برامج عملية في تثميره كفيلة بصناعة شخصية مستنيرة، بل إن الشخصية الضعيفة والحقوق الضائعة، غالبًا ما تكون نابعة من قصور الإنسان في إدراكه لواجباته نحو عمره أو ضعف التزامه بها. يشمل البحث: التعريف بالزمن وبيان أهميته، ثم استنتاج قواعد واجبات الإنسان نحو الزمن (عمره)، وما ينتج من تنفيذ هذه الواجبات وما ينتج عن إهمالها. استخدم البحث المنهج التحليلي لما ينبغي على الإنسان تجاه الزمن باستخدام الدراسات المكتبية، ومن نتائج البحث: قيمة الوقت يشكل استنارة قوية لحياة الإنسان وتميزه، ومساهمة واضحة في بناء الحضارة، نتيجة قيام الإنسان بواجباته تجاه الزمن (عمره)، وهي طريقة من طرق الاستنارة في معالجة تحقيق الحقوق، عن طريق البَدء بممارسة الواجبات، لأنه لو قام كل فرد بواجباته لتوطدت حقوق الآخرين من تلقاء نفسها دون عناء.

الكلمات المفتاحية: الزمن، الاستنارة، أهمية الزمن، واجبات الإنسان نحو الزمن، الشخصية المستنيرة.

واجبات الإنسان نحو الزمن بوصفها أنموذجا لتحقيق الحقوق وصناعة شخصية مستنيرة "دراسة نظرية تحليلية"

د. مسلم بن سالم بن علي الوهيبي
أستاذ مشارك (عقيدة وفلسفة)
كلية العلوم التطبيقية بنزوى/ سلطنة عمان
muselem.niz@cas.edu.om

المقدمة:

من معالم استكمال شخصية الإنسان اهتمامه بالواجبات قبل الحقوق؛ حيث إن الحقوق ستتوطد من تلقاء نفسها كثمرة بعد صدور الواجب، فلو قام كل فرد أو جماعة بواجبهم خير قيام لحصل كل فرد أو جماعة على حقوقهم، مع الإشارة إلى أنه ليس من الضرورة أن يقابل كلَّ واجبٍ حقٌّ؛ لأنّ تبادلًا كهذا لا يجد له موضعًا في البعد القيمي الأخلاقي، بل تُعدُّ قيم واجبات الإنسان نحو بني الإنسان والكون أمرًا أخلاقيًّا، فوَضَتْه حقيقةُ وجوده السامية بمسؤولية تحقيقه، وجعلته وكيلًا على تنفيذه.

مثلًا: البرُّ بالوالدين واجبٌ، ودمةُ الإنسانية واجبة، والحياة المتوافقة مع أنبل المبادئ واجبٌ، والإسهام في بناء الحضارة وبسط السلام واجبٌ؛ وصدق المواطَنة واجبٌ، وتثمير الوقت بما به نفع واجب، وهكذا يحقِّق الإنسان واجبه في الوجود الذي يطالبه بتحقيق حق وجوده، ليكون لوجوده معنى.

إن القيم الأخلاقية تتمثل في داخلنا على هيئة حقوقٍ لأقسام الوجود الأخرى، ولذا يتحتم علينا تحقيقها على هيئة واجباتٍ نلتزم بالوفاء بها، قال مهاتما غاندي: "المصدر الحقيقي لكل الحقوق هو الواجب، فإذا قام كل منا بواجبه فإن الحقوق ستتوطد من تلقاء ذاتها".

المشكلة الدراسة:

في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن حقوق الإنسان وتعدد منظماته وتنوعها دون أن تتميز في إشباع حاجاته وتلبية مطالبه، نلحظ ندرةً في الحديث عن واجبات الإنسان، ولم

نسمعُ –على وجه الشهرة في العالم العربي خاصة– بمنظمات قامت تحت مُسمّى منظمة واجبات الإنسان.

بهدف تنمية الإنسان أرى أنهّ من الواجب تذكيره بواجباته تجاه أقسام الوجود المختلفة (الخالق والمخلوقات) بلغة عصرية سهلة، وبصورة محددة بالأدلة والبراهين عن طريق توضيحها له. والمخلوقات تنتمي إلى أقسام الموجودات الآتية: الذات، والآخر، والكون، والوسائل، والمنظومة القانونية، والزمن، والغيب.

في هذا البحث سنتحدث عن واجبات الإنسان تجاه الزمن بوصفها أنموذجا لتحقيق الحقوق وصناعة شخصية قوية مستنيرة عند التركيز على ثروة الوقت وأهميته؛ حيث إن الإنسان لو استنار بواجباته تجاه عمره (زمن حياته)، فسيكون مؤهّلًا لأن يستنير بواجباته في مجالات أخرى، ومن ثم يحصل على حقوقه.

أسئلة الدراسة:

تتمحور الدراسة حول سؤال رئيس هو: ما واجبات الإنسان تجاه الزمن؟ وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية مثل:

- ما مفهوم الزمن؟
- ما أهمية الزمن للإنسان؟
- ما واجبات الإنسان تجاه الزمن؟
- ما النتائج المترتبة على الوفاء أو عدم الوفاء بواجبات الإنسان تجاه الزمن؟

أهداف الدراسة:

تتمركز الدراسة حول هدف رئيس مفاده بيان واجبات الإنسان تجاه الزمن بوصفها أنموذجاً لتحقيق الحقوق وصناعة شخصية مستنيرة وتجويد الحياة الإنسانية، فإذا تصالَحَ الإنسان مع عمره سَهُل عليه أن يكون أداةَ إصلاحٍ وتطويرٍ للحياة بممارسة الواجبات. ويتفرع عن هذا الهدف أهداف جزئية هي:

- التعريف بالزمن.
- بيان أهمية الزمن.
- بيان واجبات الإنسان نحو الزمن.
- إظهار نتائج الوفاء أو التهاون في ممارسة واجبات الإنسان نحو الزمن.

أهمية الدراسة:

أولًا: الزمن يشكل امتداد حياة الإنسان، وسلامة حياته تستلزم منه القيام بمجموعة من الواجبات نحو وقته؛ كي يحافظ على سلامته واستمرار وجوده وكمال حياته.

ثانياً: إدراك قيمة الزمن تولد استنارة وطاقة باعثة على تشكيل شخصية مستنيرة بواجباتها نحو الزمن.

ثالثاً: لو نجح الإنسان في الوفاء بواجباته تجاه الزمن فسيكون مؤهّلًا لأن يحصل على طاقة قوية للقيام بممارسة الواجبات تجاه جميع أطراف الوجود، وبذلك يحصل الوفاء بالحقوق، بل إن الكثير من الحقوق والقيم الضائعة، غالبًا ما تكون نابعة من قصور في إدراك الإنسان لواجباته والتزامه بها.

رابعا: تكمن أهمية الدراسة في غرس قناعاتِ حبِّ التّبشير بحكمة الواجب لدى الإنسان قبل التبشير بفلسفة الحق وعدالته، وحبِّ السعي إلى تحقيق كمال إنسانيته بأن يستعيض عن كلمة الحقوق بكلمة "الواجبات"، والعناية بالزمن ثم الاهتمام بممارسة الواجبات نحوه كي تتحقق الحقوق وتترقى الحياة الإنسانية بصناعة شخصية مستنيرة.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان وفق التوجيهات القرآنية والفلسفية باستخدام الدراسات المكتبية، والجمع بين التأصيل النظري واقتراح أساليب التطبيق.

الدراسات السابقة:

الدراسات حول الزمن تعريفاً وأهمية وتنظيماً كثيرة جداً، لكن ينقصها تحديد واجبات الإنسان تجاه الزمن واقتراح الطرق العملية لممارسة الواجبات، فكانت هذه الدراسة لتسد النقص الحاصل في هذا المجال.

محتوى الدراسة:

يحتوي البحث على أربعة مباحث ونتائج وتوصيات، والمباحث هي:

- المبحث الأول: مفهوم الزمن.
- المبحث الثاني: أهمية الزمن.
- المبحث الثالث: واجبات الإنسان تجاه الزمن.

- المبحث الرابع: نتائج الوفاء بالواجبات تجاه الزمن ونتائج إهمالها.
- نتائج البحث.
- توصيات.
- مراجع.

مدخل تمهيدي لواجبات الإنسان نحو الزمن

لقد حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والعلماء والأدباء على مر العصور؛ نظرا لما يتمّتع به من أهمية في عمر الإنسان وتعلق العمر به في وجوده وعدمه، في ميلاد الإنسان وموته، في حركته وثباته، لحظة حضوره وغيابه، وساعة بقائه وزواله، فالزمن يفرض نفسه علينا وكأنه هو وجودنا نفسه. فالعمر زمن والزمن عمر (القصراوي، ٢٠٠٤)، فلا مفر للعمر من التصاقات الزمن، ولا وجود للزمن خارج فضاءات العمر.

ولأهمية الزمن أصبح الزمن ذاته أحد التعريفات المشهورة للإنسان، فإذا انقضى جزء من الزمن فقد انقضى جزء من الإنسان.

إذن الزمن حقيقة من حقائق الوجود المهمة، ويلزمنا نحن البشر أن نعيش في مدة من الزمن، نقوم بواجباتنا تجاهه كي نتمتع بحقوقنا التي ستتوطد تلقائياً كونها ثمرة ممارسة الواجبات.

لأن ممارسة واجبات الإنسان تجاه الزمن تكسبه شخصية مستنيرة بقوة إدراك أهمية استغلال طاقة الزمن فيما هو نافع.

في هذا البحث نتعرف على الزمن وأهميته وواجباتنا نحوه، والنتائج المترتبة على ممارسة تلك الواجبات، ونتائج إهمال تلك الواجبات.

المبحث الأول: مفهوم الزمن

أولاً: تعريف الزمن ودلالاته

جاء في القاموس المحيط أن الزمن اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان وأزمِنة وأزمن (الفيروز آبادي، ١٩٥٢)،كذا جاء في لسان العرب أن الزمان: زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد، ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمن يقع أيضاً على الفصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه، وأزمن الشيء طال عليه الزمان، وأزمن المكان أقام به زمانا بمعنى مكث فيه كل

الوقت وبقي فيه (ابن منظور، ١٩٩٢)، ومن مرادفات مدلول الزمن: الوقت، العمر، الفترة.

ويلاحظ أن اللغة عاجزة عن تحديد الزمن الذي يفلت منها غير آبه بجغرافية المعاني التي تحيطه بها، إلا أنّها استطاعت تعويض عجزها بوضع مجموعة من الأقيسة الزمنية كالدهر والقرن والحول والفصل والأسبوع واليوم والساعة والدقيقة (مرتاض، ١٩٩٨)، وهذه الأقيسة هي التي صاحبت الإنسان منذ أقدم العصور وما تزال ترافقه لتعبر عن الزمن، متطورة مع كل تطور يشهده تفكيره، هذه المقاييس التي أوجدها العلم أرقاما وترجمتها اللّغة حروفا ظلت في كل الحالات مجرد تصورات عامة لا يفتأ الزمن يسقطها بانسيابيته وحركته الدائمة في مسارب النسبية والتقريب.

وبالعموم نجد أن دلالة الزمن تشمل معاني أبرزها ما يلي:

أ. الزمن كلمة نطلقها على مقدار معين من الوقت سواء كان قصيرا نقدره بالساعات، أو كان ممتدا طويلا نقدره بالأعوام والسنوات، أو طوال حياة الإنسان، فهو كفيل بالحركة والّتغيير، يتجدد بوقائع عمر الإنسان وظواهر الطبيعة (الجابري، ١٩٩٢).

ب. إنه يحمل في براثنه بذور الحركة والاستمرارية الدائمة التي تجعله متتابعا غير قابل للانتهاء، وسيلا متدفقا ومستمرا من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، وفي حركة تحمل الصيرورة والتحول والتغير (القصراوي، ٢٠٠٤) فتتجلى آثاره فينا وفي كل ما يحيط بنا.

ج. لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نتخيل حياتنا وأعمارنا بدون زمن، كما لا يمكن في مقابل ذلك أن نعثر على زمن خارج حدود الحياة التي نعيشها (محمد، ٢٠٠٢)

د. يخيل إليك كأن الزمن هو الأداة المحركة للوجود (زين الدين، ١٩٩٨)، فالوجود حقيقة فعلية مرتبطة بالزمان كون الوجود هو الحياة، والحياة هي الّتغير والّتغير هو الحركة والحركة هي الزمان (حسام الدين، ٢٠٠٢).

ثانياً: التحليل الفلسفي لمفهوم الزمن

إن الديمومة هي الوسيلة الوحيدة لفهم الزمن وإدراك كنهه حسب برجسون (١٩٤١) الذي يؤمن بحركة الزمن الدائمة وتغير الإنسان جسديا ونفسيا ضمن معطيات حياته الذاتية وسير الزمن الخارجي من الميلاد إلى الموت (القصراوي، ٢٠٠٤)، فليس ثمة ديمومة محددة البدايات واضحة النهايات يمكن ضبطها والسيطرة على تدفقها بعيدا عن الذات التي تشهد كل يوم التقدم المستمر للماضي الذي ينخر في المستقبل ويتضخم كلما تقدم (القصراوي، ٢٠٠٤)، محققا لنفسه مساحات جديدة تضمن له النمو الدائم الذي يعينه على البقاء.

إذا كان برجسون قد ركز نظرته على الماضي الذي يعتبر خلفية الذات ومرجعها فإن الوجوديين وعلى عكسه تماما رأوا بأن عمر الإنسان وحاضره هو الذي يولد لديه الإحساس اللامتناهي بحدود الزمن منذ ولادته وحتى لحظة موته، وعبر كل المراحل التي يطرقها بتغييره أو يدركها بحضوره فهو ينتقل من دقيقة إلى أخرى فيجد أنه لا يزال باقيا، راسخا ويكون بذات الوقت قد تبدل وتغير (شاهين، ١٩٨٠)، ولذا فالحاضر هو الزمن الفعلي ما دام الماضي قد ذهب دون رجعة والمستقبل آت بلا نهاية، والإنسان هو جوهر ولب كل حديث عن الزمن؛ كون شخصيته تنمو في كل لحظة نموا داخليا وخارجيا بفعل حركة الزمن وديمومته وقوى داخلية متمثلة في الشعور والذاكرة بما تختزنه من الماضي المتجه دون انقطاع إلى الحاضر المتوثب نحو المستقبل(القصراوي، ٢٠٠٤)؛ ليغدو بذلك مفهوم الزمن مفهوما ملازما للحركة والديمومة الأبدية التي لا يدركها إلا المخلوق الإنساني.

فالزمان هو شيء يفعله الذهن في الحركة؛ لأنه لا يمتنع وجود الزمان إلا مع الموجودات التي لا تقبل الحركة، أما وجود الموجودات المتحركة أو تقدير وجودها فيلحقها الزمان ضرورة (ابن رشد، ١٩٩٣)، ويلتصق بأصغر جزئياتها فلا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تفر من وطأته أو أن تتجنب آثاره الواضحة عليها.

لقد ربطت الفلسفة الحديثة إذن مفهوم الزمن بمفهوم الديمومة، وتمثلت الحركة أساسا لتجليه وعلامة دالة على حقيقة وجوده، ولذلك كانت أطول أجزائه

السنون، والسنون منها ما قد مضى ومنها ما لم يجئ بعد، وليس الموجود منها إلا سنة واحدة، وهذه السنة أيضا شهور منها ما قد مضى ومنها ما لم يجئ بعد وليس الموجود منها إلا شهر واحد، وهذا الشهر منه أيام قد مضت، وأيام لم تجئ بعد (زويش، ٢٠٠٣)، وهكذا يتولد الزمن ويعلن عن نفسه عبر تواصل واستمرارية الانبثاق من الماضي باتجاه غيب المستقبل الآتي مشكلا نوعين من الزمن:

- زمن ماض: يثبت سطوته على الأحداث الحاضرة من خلال امتداده فيها واستسلامها له بتلاشيها فيه وتآكلها.
- زمن مستقبلي: لم يأت بعد ولا يمكن تحت أي ظرف الجزم بحقيقة وجوده وفعلية مجيئه، في حين أن الحاضر يمحى؛ لأن اتساعه يكون منعدما في ظل الحركة الدائمة للماضي نحو المستقبل.

إن عدم تشخص الزمن شيئا ماديا ملموسا هو ما يجعل من أمر القول بوجوده على غاية من الصعوبة، كون هذا الفراغ – الحسي – يخلق في براثنه الكثير من الثغرات التي تثير الارتياب بالنظر إلى الماضي الذي دحضته عجلة الركض المتواصل ففات، وإلى المستقبل الذي لم يأت بعد، وإلى الحاضر الذي تتلاشى أجزاؤه وتضيع في هوة الحدود ومساربه التي يصنعها الماضي؛ ليغدو الزمان بذلك الحجة الارتيابية المعروفة جدا. الزمان غير موجود لأن المستقبل لم يحن ولأن الماضي فات ولأن الحاضر لا بد ماض، ولكن مع ذلك نحن نتحدث عنه باعتباره كينونة، فنقول الأشياء الآتية ستكون، والأشياء الماضيةكانت، والأشياء الحاضرة كائنة وستمضي، وحتى الماضي ليس لا شيء(زويش، ٢٠٠٣)، فهو على طول الخط. وانطلاقا من هذا الاعتبار فهو متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر غيبي (مرتاض، ١٩٩٨)، لتبقى مساحة العلم ومساحة الوهم في الفلسفة مفتوحة على كل الاحتمالات.

وإذا كان الزمن قد شكل هاجسا للبحث الفلسفي الذي وقف أمامه متأملا قديما ويجلس إلى جانبه محللا وشارحًا حديثًا، فإنه كان وفي ذات الوقت محل اهتمام الدراسات الأدبية، التي سعت من خلال تناولها له داخل متونها إلى بلورة

طبيعته والكشف عن نظامه وتحديد قيمته التي ظلّت دائما على علاقة وطيدة بمدى اتصاله بالآخر الذي لا ينفصل عنه ولا يظهر إلا به فهو حقيقة مجردة، وسائله لا تظهر إلا من خلال فعلها في العناصر الأخرى (قاسم، ١٩٨٤) التي تخضع له على اعتبار أنه يعطي معنى لحقيقة وجودها.

إن إطلالة بسيطة على أهم الرؤى المتباينة التي تناولت الزمن بالبحث تجعل الأمر ينتهي على عتبات ما قاله شكسبير ذات يوم: نحن نلعب دور المهرج مع الزمن وأرواح العقلاء تجلس فوق السحاب وتسخر منا (النعيمي، ٢٠٠٤)، لأن الزمن كيان غيبي، وحقيقة يصعب تحديدها، ويستحيل لحظة اكتشافها في الأشياء القبض عليها أو فك طلاسمها الغارقة في لغزية تستثير فضول الإنسان كلما أرضى نفسه بماهية معينة لهذه الحقيقة التي نسميها الزمن، والتي تعلن عن شيء نفسي مجرد لا ندركه بشكل واضح، مما يبقيه مظهرا معقدا يصعب على الإنسان الإمساك بتلابيب حدوده أو الإحاطة بجغرافية مفهومه؛ كونه غيبا ذا بُعد أساسي في إطاره يحيا الإنسان، وينمو الجنس البشري ويتطور ويحتفظ بحكمة الأجيال(زعرب، ٢٠٠٦)وخبراتها.

المبحث الثاني: أهمية الزمن (العمر)

مع تبسيط العرض تظهر لنا أهمية الزمن في النقاط الآتية:

١. أهمية الزمن في البعد الديني:

اهتمّ الدين الإسلامي بالزمن وبيَّن أهميته، وذلك من خلال آيات من القرآن وأحاديث من السنة، كما جاءت كثير من العبادات لتنظيم وقت المسلم، وذلك على النّحو الآتي:

أ. الزمن نعمة من نعم الله على عباده: يقول الله تعالى: ﴿**وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**﴾ [النحل:١٢]، ويروي لنا البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ" فالخاسر في وقته إنما هو مغبون كالذي يبيع سلعته بأقل مما تستحق، أو يشتريها بأكثر مما تستحق، وليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها.

ب. القسم بالوقت في القرآن الكريم: والعظيم إذا أقسم بشيء دلّ على عظمته وضرورة العناية به، قال تعالى: (والفجر)، وأقسم سبحانه بالليل والنهار فقال: ﴿**والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى**﴾، وقال عزّ وجلّ: "والضحى، والليل إذا سجى". وقال أيضًا: (والعصر)، قال بعض العلماء: في إقسامه –سبحانه– بالعصر تنبيه لعباده المؤمنين إلى المحافظة على الوقت، وأن نصيبك من هذه الحياة هو هذا الوقت وهذا الزمن فتشغله، وإلا كنت من الخاسرين.

٢– أهمية الزمن في عمر الإنسان

من أبرز تعريفات الإنسان أنه زمن، فإذا ذهب جزء من الزمن فقد نقص عمر الإنسان، وبهذا التعريف يصبح الإنسان عبارة عن مدة من الزمن، وإدراكه لذاته يعني إدراكه لقيمة الزمن.

٣– أهمية الزمن اقتصادياً

من الزاوية الاقتصادية يعتبر الزمن هو رأس المال الحقيقي للإنسان، وأهم ما في حياته، حتى إنّه أثمن وأغلى من المال، لإمكانية استغلاله في جني المال، بينما لا يمكن استخدام الأموال لشراء المزيد من الوقت، فلو نظرنا إلى الذين تركوا في الدنيا آثاراً صالحة وتفحصنا قائمة رجالات التاريخ الذين استطاعوا الخلود بمبادئهم وتفكيرهم وإنتاجاتهم لوجدناهم أناساً عرفوا للزمن قيمته وللوقت حقه.

٤– من طبيعة الزمن أنه يمضي ولا يعود ولا يمكن تعويضه:

كل شيء يمكن تعويضه إلا الوقت فلا يمكن تعويضه ولا يمكن رجعه، فالزمن الطبيعي غير متناهي الوجود يسير دائما نحو الأمام بحثا عن الآتي، فهو عبارة عن جريان منتظم (الصديقي، ١٩٩٥)، يمضي دائما نحو الأمام بحركته لا يلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء، نتعامل معه على الدوام بوصفه تدفقا أحادي الاتجاه وغير عكسي، شبيه بشارع وحيد الاتجاه (النعيمي، ٢٠٠٤)، ولعل هذا التدفق مثل جريان النهر، ويستحيل السباحة مرتين في النّهر الواحد؛ لأن المياه تتدفق باستمرار بلا توقف مما يجعلنا عاجزين عن إعادة اللّحظة الّتي تمضي دون رجعة. وإذا كان الإنسان قد سجل أولى هزائمه أمام تدفق الزمن الطبيعي وانمحائه واستحالة الرجوع به بعد انقضائه وزوال ساعاته؛ كون اللّحظة التي تفنى على عجلة الزمن الراكض لا يمكنها أن تتجدد على نفس العجلة لتكرر نفسها،

فهي تمضي في خطوها متجهة إلى الأمام دون إمكانية العودة إلى الوراء كونها أشبه ما تكون بقطرات الماء فهي تتساقط بين أصابعنا دون أن نقوى على استبقائها أو امتلاكها أو القبض عليها بجمع أيدينا، فالزمان هو استحالة الإعادة وامتناع الرجعة (إبراهيم، د- ت)، لكن الإنسان في الوقت ذاته رسم معالم انتصاره بامتلاكه للزمن النفسي الخاص به بوصفه فردا يأمل ويألم من خلال ما يعمله وينتجه.

٥- الزمن عمر موضوعي

أهمية الزمن الطبيعي أنه عمر موضوعي لا يمكن أن نحدد نهايته عن طريق الخبرة، فمدة العمر بالدقة مستقل عن خبراتنا وتجاربنا الشخصية، وجهل نهاية العمر تجعلنا حذرين جداً لمستقبلنا ما بعد تلك النهاية ، وهو إلى جانب ذلك زمننا العام والشائع (الوقت) ّالذي نستعين به بوساطة الساعات والتقاويم وغيرها، لكي نضبط اتفاق خبراتنا الخاصة للزمن بقصد العمل الاجتماعي والاتصال والتفاهم وغيرها (القصراوي، ٢٠٠٤)، مما يجعلنا قادرين على قياسه بمعايير ثابتة. ويمكن أن نتمثل في العديد من المظاهر كتعاقب الفصول، ودورة الليل والّنهار، وبدء الحياة من لحظة الميلاد حتى لحظة الاحتضار والموت،فهو يتحرك ويتعاقب مجددا الطبيعة الأرضية، وهذا الّتجدد يكرر نفسه (القصراوي، ٢٠٠٤)، ليعطي للزمن عموما صفة ثالثة تضاف إلى صفتي الحركة والدوران ألا وهي صفة المعاودة والتكرار.

٦- الأهمية الفلسفية للزمن

تبدو أهمية الزمن الفلسفية في الأحياء والأشياء من خلال ما يحدثه فيها من تغيرات جلية وواضحة، فتأثيره موجود في حياتنا يرسم لنفسه سمات مميزة في أعمارنا، وهذا ما يجعله موجودا فينا وكائنا بنا ندركه مظهرا نفسيا لا ماديا، مجردا لا محسوسا (مرتاض، ١٩٩٨) نرى آثاره هنا فندرك أهمية الاستفادة منه، ونلمح خطاه هناك فندرك خطورة إهمال تثميره، نحس بنبضه فيما لا يحصى من الأحوال والأطوار والهيئات وهي تتحول من حال إلى حال ومن طور إلى طور(مرتاض، ١٩٩٨) مرتدية مع كل لحظة ثوبا جديدا.

بهذا يغدو الزمن خطير الأهمية رغم وهمية كينونته فلا يدرك بوجه صريح في نفسه، لا يرى، لا يسمع، لا يشم، لا يلمس، ولكنه مهم تدرك أهميته فيما يحيط بنا من أشياء وأحياء إدراكا يتوقف على علاقة خارجية تظهر على الإحساس به على نحو ما وعلى هون

ما أيضا(مرتاض، ١٩٩٨)، ولذلك فقد ظلّ يمثل روح الوجود ونسيجها الداخلي، كما أنه كان وما يزال ماثلا فينا بطبيعته اللامرئية وحركته الخفية حين يكون ماضيا في ذاكرتنا أو حاضرا في حياتنا أو مستقبلا نستشفه في فضاءات أحلامنا.

المبحث الثالث: واجبات الإنسان نحو الزمن

١- تقدير وتعظيم قيمة الزمن

يلزم من الإنسان أن يضع في مدركاته وذاكرته علو قيمة الزمن غير المتناهية في كل لحظة من حياته، فهذا الإدراك يُذكي فيه دافعاً ذاتياً مستمراً نحو استغلال زمن حياته، حتى لا تند منه لحظة دون منفعة.

ولعظم قيمة الوقت وأهميته أقسم الله سبحانه وتعالى به في كتابه الكريم في مواضع عدة منها قوله تعالى: ﴿ **وَالْعَصْرِ*إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ*إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾ ،[سورة العصر] وهنا جاء القسم بالعصر (الدهر)، وقال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾ [الفرقان:٦٢] وفي الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس، الصحة والفراغ)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يعظه: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وغناك قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" (الحاكم، ١٩٩٠)، فالزمن من أول ما يُسْأل عنه العبد يوم القيامة، قال صلى الله عليه وسلّم: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ.... " (الترمذي، ١٩٩٨)

ومن طرق تعظيم وتقدير قيمة الزمن ما يلي:

- ديمومة التذكر بأن الوقت هو الإنسان نفسه، فإذا ذهب جزء من الوقت فقد نقص جزء من ذات الإنسان.
- توقع نهاية الأجل بأي لحظة والاستعداد المستمر له.
- شكر الله على نعمة العمر والحياة باستغلالها في مرضاة الله، من خلال ممارسة أنشطة توظيف النعم لشكر المنعم باستخدامها فيما خلقت من أجله.
- احترام وتقدير أوقات الآخرين.

٢- ديمومة استحضار الغاية من الحياة والعمر

إنسانية الإنسان تلزمه أن يحدد أهدافا عامة وفرعية لحياته، بل في كل سلوك يقوم به يربطه بهدف فرعي يغذي به الهدف العام من وجوده خليفةً في الأرض، معمراً ونافعاً وصالحاً. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [البقرة:٣٠]. وقال أيضاً: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

ومن طرق ديمومة استحضار الغاية من العمر ما يلي:

- تذكر رسالة الإنسان في الحياة
- ربط كل سلوك بما يخدم رسالته والحكمة من وجود الإنسان
- تجنب المشتتات التي لا تخدم الهدف من وجود الإنسان
- تقييم ومحاسبة الإنسان لنفسه باستمرار لمدى إنتاجيته في الحياة.

٣- استغلال الزمن فيما به نفع

فالوقت هو الحياة، وهو المحور الرئيسي الذي يُسيطر على مسار حياة الإنسان، فالذي يغتنم وقته في الأعمال المثمرة أفلح وسعد في الدنيا والآخرة، ومن أضاع وقته وعمره، وترك العمل الصالح، فقد خاب وخسر (الشحود، ١٩٩٩).

رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يوجهنا إلى تعمير أوقاتنا بالعمل الصالح المتعددة أبوابه، الفسيحة مجالاته، فلا نفرط في لحظة من وقتنا، حيث نبهنا إلى أننا سنسأل عن ذلك فقال: «لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وماذا عمل فيما علم» (صحيح بن ماجه، ١٨٥).

وبما أن الوقت هو رأسمال أغلى من كل ثمين، لذا يلزم الإنسان استغلال كل لحظة فيه بما فيه نفع لنفسه أو بني جنسه أو أسرة الوجود، فلدى الجميع ٢٤ ساعة في اليوم، لكن طريقة استغلال الوقت هو الذي يختلف بين شخص وآخر، وإن الأشخاص الذين حققوا النجاح في حياتهم قاموا باستغلال وقتهم في إتقان مهارات معينة أو القيام بالعمل الشاق لساعاتٍ طويلة ليصلوا إلى النجاح، كما أن هنالك الكثير من الأشخاص لديهم أفكارا أو مهارات معينة، وأفكارهم ومهاراتهم لم تحقق لهم النجاح بسبب عدم تثميرهم للوقت اللازم للوصول لتحقيق أهدافهم.

يقول بكار إنّ حجم استغلال الوقت، ومدى الاستفادة منه يُعتبر من أهم العلامات الفارقة والفاصلة بين الأمم المتقدمة الناجحة والأمم المتخلفة، وهو كذلك الخط الفاصل بين الأشخاص الناجحين والعاديين (بكار، ٢٠٠٠).

ومن طرق استغلال الوقت

- تجنب الفراغ: فالفراغ داعٍ إلى الفساد، ومفتاح للشرور، والنفس البشرية إن لم يُشغلها الإنسان بالطاعة، والعمل المفيد شغلته بالمعصية، لذا يلزم التخفيف من الملهيات التي تسبب ضياع الوقت مثل: تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي بلا هدف وبلا قيود.
- الاشتغال بما فيه منفعة، سواء نفع الذات أو الآخر أو أسرة الوجود كلها.
- الاقتداء بالمشاهير والعظماء في استغلال أوقاتهم.
- المبادرة الدائمة في استغلال الأوقات والأعمار؛ فلقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بالمبادرة إلى الأعمال قبل حلول العواقب، قال صلى الله عليه وسلم: "بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا غنىً مطغيا، أو فقرا منسيا، أو مرضا مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمر" (رواه الترمذي،٢٥٧؛ والعقيلي، ٤٢٥؛ وابن عدي، ١/٣٤١)

٤- تنظيم الوقت

إنّ تنظيم الوقت هو القدرة على إدارة ٢٤ ساعة في اليوم بشكل منظّم وصحيح؛ لأن تنظيم الوقت يعتبر أحد أسباب زيادة فرص النجاح؛ إذ يعمل الإنسان على إنجاز الكثير من الأعمال بجهد ووقت أقل، فتزيد فرصة الحصول على العديد من الامتيازات في مختلف المجالات، كما أنّ تنظيم الوقت يشعر بالاستقرار الاجتماعي والنفسي.

ومن طرق تنظيم الوقت ما يلي:

- تحديد خطة يومية قصيرة المدى: وذلك عن طريق كتابة خطة يومية لما سوف تبدأ بالقيام به منذ الصباح حتى نهاية اليوم.
- تحديد وقت زمني لكل مهمة: يجب إيضاح الوقت الذي يلزم من أجل إتمام المهام التي تمّ تحديدها، مع الحرص على إتمامها في وقتها.

- تسجيل قائمة أهداف طويلة المدى؛ لأنّها تساعد على تنظيم المشاريع، والخطط اليومية.
- تحديد الأولويات: والأنشطة التي ينوي المرء القيام بها خلال مدة معينة مثلاً خلال أسبوع وتصنيفها حسب أهميتها (أمور عاجلة، أو مهمة، أو ليست مهمة).
- أخذ دورات في مهارة تنظيم الوقت وكيفية تثميره.

المبحث الرابع: نتائج التعامل مع واجبات الإنسان تجاه الزمن

أولاً: النتائج المترتبة على قيام الإنسان بواجباته تجاه عمره:

١. **رضا الله عز وجل وسعادة الدارين:** كل من يقوم بواجباته في تثمير وقته بعمل نافع يجني ثمرة مرضاة خالقه. والأدلة في هذا الشأن أكثر من أن تحصى، على سبيل المثال قال تعالى: ﴿ ... مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾[سبأ:٣٧]، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله . ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) متفق عليه
٢. **الازدهار الحضاري:** لا شكّ أنّ تثمير الزمن والعمر له أثر عظيم في حياة الأُمم والأفراد، فيوم أن اهتمت مجتمعات الأمّة وأفرادها بأوقاتهم، وأخذوا يستخدمونها فيما به نفع تقدّموا ونجحوا، واستطاعوا أن يبنوا حضارة ونهضة حقيقية، ويوم أن كان الواحد منهم "وقته" أحب إليه من الطعام والشراب، وحرصه على وقته أشد من حرصه على الدرهم والدينار، سادوا الدنيا كلها، وقصدهم الغرب والشرق؛ تعلمًا منهم.
٣. **تحقيق الإنسان معنى لحياته:** إن المسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه، أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها؛ لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدف وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال

هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش.إذن قيام الإنسان بواجباته تجاه الزمن تحقق له معنى لحياته، وبصمة وأثراً في خلافته.

٤. **توافر الصلابة النفسية للإنسان (تحقق الشخصية القوية):** الصلابة النفسية هي مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكّنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها، وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية، والتي تمكنه من التعايش معها بنجاح.

٥. **التفاؤل بالمستقبل:** إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق يتغلب عليه من يقوم بواجبه نحو عمره حين يأخذ من شبابه لهرمه، فيتجنب ما يشكل خطورة في حياته، فكثير من الناس الذين لا يقومون بواجباتهم يشعرون بالقلق من المستقبل وخوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد، ويجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ثم شعوره بعدم الاستقرار. وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير، كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية التي تقل حدتها لدى من يقوم بواجبه نحو عمره.

٦. **تحقيق الحقوق وجودة الحياة:** عندما يقوم الإنسان بواجباته تجاه الزمن يتحقق له الكثير من الحقوق التي تضمن له حياة ذات جودة عالية نتيجة تثميره لوقته بما فيه منفعة.

ثانياً: النتائج المترتبة على إخلال الإنسان بواجباته تجاه عمره:

١. **عدم وجود أهداف أو خطط للحياة:** أو ما يمكن أن نسميه بالعشوائيّة القاتلة، كمن يعيش في الدنيا للطعام والشراب ولا يعرف لنفسه هدفًا ولا يدرك لحياته قيمة، كهؤلاء الذين يعيشون في الدنيا في لهوها ولعبها لا هدف لهم إلا الطعام والشراب فكانت حياتهم أشبه بالحيوانات، قال تعالى﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾"[محمد:١٢].

٢. **التكاسل المختلط بالتسويف:** يعدّ التكاسل مع التسويف سلاحين قاتلين لأوقات النّاس، ويظهر مع من لا يثمّر وقته ولا يقوم بواجباته.

٣. **الصحبة السيئة ومرافقة غير الجادّين:** فالرفقة السيئة تعمل على قتل وقت الآخرين؛ لأنها لا تريد لأحد أن يكون أفضل حالا منها، ولذا لن تجد صديقًا لك سيئًا يحرص على وقتك أبدًا، بل تجده يوجِد لك مبررات لتضييع الأوقات، ويعمل على إلهائك عن مقاصد خلقك في هذا الوجود.

٧. **فوات فرصة تحقق جودة الحياة** : من ضيع وقته، وأهمل واجباته سيخسر الكثير من متع الحياة الدنيا وثواب الآخرة؛ فينتج عنه فوات فرصة الاستمتاع بحياة جيدة.

٨. **الإخلال بوظيفة الاستخلاف:** خلق الإنسان لغاية سامية كي يكون خليفة الله في أرضه، وهذه الخلافة تتطلب ممارسة مجموعة من الواجبات، فمن لم يمارسها فقد أخل باستخلافه، ويصبح عالة على من ينجح في ممارسة واجباته.

٩. **التحسر:** يقول تعالى في نتائج إخلال الإنسان بواجباته تجاه عمره: "يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي [الفجر:٢٣-٢٤].

نتائج البحث:

- يتعدد مفهوم الزمن ليشمل العمر والوقت ومدة حياة الفرد.
- يعتبر الزمن أحد تعريفات الإنسان ذاته، فإذا انقضى جزء من الزمن فقد انقضى جزء من الإنسان.
- معرفة التصور الحقيقي للزمن وأهميته يشكل استنارة وطاقة قوية لدى الإنسان تجعله يقوم بواجباته وبها تتشكل الشخصية المستنيرة.
- علاقة الإنسان بالزمن تتعدى مجرد ضرورة استغلال الوقت لتطوير الذات إلى تحمل مسؤولية تعمير مدة حياته وحياة من حوله بصورة شاملة لتجنب الغوغائية في تنظيم الحياة.
- منافع الزمن غير النهائية مرهونة بقيام الإنسان بواجباته تجاه الزمن.

- التزام الإنسان بواجباته تجاه الزمن يضمن حصوله على حقه في حياة جيدة.
- التزام الفرد بواجباته تجاه الزمن يثمر نهضة وحضارة مميزة.
- واجبات الإنسان تجاه الزمن كثيرة ويمكن أن تضم تحت أربعة واجبات رئيسية هي: تعظيم قيمة الزمن، تحديد الغاية من الحياة، استغلال الزمن بما فيه نفع، وتنظيم الوقت.
- مع إدراك أهمية الوقت والتفكير في النتائج السلبية لإضاعة الوقت يتولد لدى الإنسان طاقة ودافع ذاتي بحب ممارسة واجباته تجاه الزمن، فيصبح إنسان واجبات وصانع حضارة.

التوصيات:

- اعتناق مبدأ تقديم الواجب قبل الحصول على الحق.
- نشر ثقافة الواجبات بوصفها مقدمةً لغرس القيم الحضارية.
- التجديد المستمر في تنظيم الوقت.
- إعداد برامج تثقيفية وتدريبية لإنتاج إنسان الواجبات.
- تحديد الغاية من أي نشاط بدقة قبل اختياره؛ حتى نتجنب الغوغائية في الحياة.
- تثمير طاقة أهمية الزمن في تكوين شخصية مستنيرة.

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، زكريا (ب. ت). *مشكلة الإنسان*. القاهرة، دار مصر للطباعة.

ابن رشد، أبو الوليد .(١٩٩٣). *تهافت التهافت*، تقديم وضبط وتعليق: محمد لعريبي. بيروت، دار الفكر اللبناني.

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي .(١٩٩٢). *لسان العرب*. المجلد السادس، نسقه ووضع فهارسه: على شيري، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط٢ .

باقر، طه .(١٩٨٩). *ملحمة جلجامش*. بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام.

بكار، عبد الكريم .(٢٠٠٠م). *عصرنا والعيش في زمانه الصعب*. ط١، دمشق، دار القلم.

الجابري، محمد عابد .(١٩٩٢). *بنية العقل العربي*. ط٤، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

حسام الدين، كريم زكي .(٢٠٠٢). *الزمان الدلالي*. ط١، القاهرة، دار غريب.

زعرب، صبحية عودة .(٢٠٠٦). *غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي*. ط١، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

زويش، نبيلة .(٢٠٠٣). *تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السميائي*. ط١، الجزائر، منشورات الاختلاف.

زين الدين، نوال .(١٩٩٨). *اللامعقول والزمان والمطلق في مسرح توفيق الحكيم*. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شاهين، سمير الحاج .(١٩٨٠). *لحظة الأبدية– دراسة الزمان في أدب القرن العشرين*. ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الشحود، علي بن نايف .(١٩٩٩). *الوقت وأهميته في حياة المسلم*. ط١، بيروت، الريان.

الصديقي، عبد اللطيف .(١٩٩٥). *الزمان –أبعاده وبنيته*. ط١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب .(١٩٥٢). *القاموس المحيط*. ط٢، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر.

قاسم، سيزا أحمد .(١٩٨٤). *بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ*. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القصراوي، مها حسن .(٢٠٠٤). *الزمن في الرواية العربية*. عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ليستر آر بيتل .(١٩٩٩م). *إدارة الوقت*. ترجمة: محمد نجار،هشام عبدالله. ط١، عمان: الأهلية.

محمد، بشير بويجرة. (٢٠٠٢). *بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري ١٩٧٠-١٩٨٦*. ط١، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.

مرتاض، عبد الملك .(١٩٩٨). في نظرية الرواية– بحث في تقنيات السرد، *سلسلة عالم المعرفة*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، ع٢٤٠ ، كانون الأول.

النعيمي، أحمد حمد .(٢٠٠٤). *إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة*. ط١، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، الأردن، عمان، الأردن.

Abstract: Human duties towards time as a model for achieving rights and for developing an informed personality

Abstract:

The research seeks to address the problem of weak implementation of human rights in a new moral philosophical way. In order to achieve a real implementation of rights, we focus on demonstrating the duties and showing their importance, and therefore believing in the need to implement them.

The research aims at illustrating human duties towards time as a model for achieving rights and developing a strong personality when focusing on the wealth of time and its importance. If man is enlightened by his duties towards his age, he will be enlightened by his duties in other areas and thus obtain his rights. Being aware of the importance of time and implementing practical programs in investing it is able to give him an enlightened personality. Nevertheless, weak personality and lost rights, often stems from the lack of human awareness of his obligations towards his age or from weakness in committing towards these obligations.The research includes the definition of time and its importance, and deduces the rules of human duties towards time (age), and the result of implementing these duties and the result of neglecting them.

The research uses an analytical approach of human duties towards time using office studies. The research found the following results: the value of time is a powerful enlightenment of human life and excellence, and contributes clearly in the construction of civilization. This happens as a result of man's implementation of his duties towards time which is a method of enlightenment in addressing the fulfillment rights by starting the exercise of duties. If each individual did his duties, the rights of others would be consolidated effortlessly.

Keywords: time, enlightenment, importance of time, human duties towards time, enlightened personality.